

هل سيستثمر الكرد رؤية بايدن في اقامة دولتهم المستقلة الحرة عن الاحتلال العراقي؟!؟

كوردتايمس - 2008/11/5

-1-

الشعب الكردي مدين بالعرفان بالجميل لادارة الرئيس بوش، على انقاذه لهم من اشرس نظام احتلالي للشعب الكردي المظلوم؛ نظام صدام حسين، منذ الغزو العربي الاسلامي للشعب الكردي المقهور وارضه؛ ارض كردستان المغدورة، رغم ان ذلك الجميل جاءت نتيجة لاجندة اخرى لا تمت الى هذه النتيجة بشئ، ورغم ان مجموعته الاخلاقية النبيلة؛ مجموعة المحافظين الجدد، لم تحسب لانقاذ الشعب الكردي من همجية محتليه الترك والفرس والعرب اي حساب، لكن الامور بنتائجها، وليست بنياتها، كما تدعي الثقافة العربية المتخلفة، لان النيات امور غيبية غبية، غير قابلة للتأكيد، والنتائج هي الحقيقة للامور.

اعلن نائب الرئيس الامريكي الجديد جوزيف بايدن رؤيته العملية الجريئة والشريفة لحل عقدة مايسمى اليوم (عراقاً)، بتصحيح الخطأ المتعمد الدني، لاتفاقية سايكس - بيكو اللئيمة، باعادة النظر في تلك المؤامرة الدولية التي تعدت اقامة كيان مسخ متنافر العناصر باسم (العراق)، لادامة عدم الاستقرار فيه وفي المنطقة برمتها، وذلك بفك اشتباك عناصره وتقسيم جغرافيته الى ثلاثة اقسام على اساس مكوناتها المستقلة واقعا وحقيقيا وعمليا وتاريخيا.

هذه الرؤية الفذة تنسجم مع بعض من طموحات الشعب الكردي المظلوم، الشعب المسالم الكريم الذي طال قهره واذلاله واستعباده والغدر به، الى حد لم تشهد البشرية له مثيلا، ولم تعد هذه الحالة تليق بالانسانية، التي وصلت الى مراتب من الرقي والتحضر والتقدم تستوجب عليها ان تنتهيها مرة والى الابد، وحسب شرانعها الارضية النبلة التي وضعت حدا للشرائع الفضائية(الساوية!) الهمجية، وفي مقدمتها الشريعة الاسلامية الغزواتية الاحتلالية الاستعمارية الاذلالية الكريهة، التي راح الشعب الكردي النبيل احد اوضح واسطع ضحاياها، منذ 14 قرنا ولغاية الساعة.

اليوم تنسج فرصة امام القادة الكرد الشرفاء منهم والعقلاء والشجعان، للاقدام بروية وتصميم وثبات، في العمل على ترسيخ رؤية السيد بايدن، وعدم تفويت الفرصة السانحة وتسويقها، وعدم افساح المجال امام اعداء الشعب الكردي الغزاة المحتلين، في العودة الى عاداتهم القديمة، في استخدام تمانمهم الشيطانية السوداء، من دين ودولة، واخوة وشراكة، وما الى ذلك من حجج وخداع واستغلال، بل (واستكراد)* على حد تعبير بعضهم، للاستمرار على استعبادنا والحاق المزيد من الذل والحيف والتحقير والتدمير والتقتيل بنا.

انها فرصة اخرى تاريخية، وسيلعن تاريخ امتكم - ايها القادة الكرد - ان اضعمتموها هباءا، او ستخلدون ابرارا عظام ان استثمرتموها.

وستقرأ الاجيال القادمة هذه السطور وتصدر حكمها عليكم بما تحققونها في ضوعها، ان كنتم قادة صادقين ام مجرد خونة اعتليتم الكراسي.

* (استكراد) تعبير يستخدمه المصريون بدلا من (الاستغلال، او الخداع، او الضحك على الذقون)، وهي كلمة مستنبطة من (كرد - اي الشعب الكردي) وهي عرفان جميل على انقاذ الشعب الكردي بقيادة صلاح الدين الايوبي الاحمق، لهم والمسلمين من غزو الصليبيين، لان ديدن العرب مقابلة الاحسان بالاساءة، والمصريون الفراغنة الذين يلعنون اليوم اجدادهم ويستنكرون لاصلهم الفرعوني النبيل، ويتلبسون العروبة والاسلام = لغة ودين غزاتهم المحتلين، بوضاعة لا اصالة؛ فهم وفي غمرة شعورهم المريض بعدم اصلاتهم يستخدمون العروبية باشد من العرب الاقحاح انفسهم ويشتمون اسياهم الكرد المنقذين بمثل تلك العبارات الساقطة.

ستكون لنا عودة الى هذه الفكرة، لتوضحها اكثر لاحقا.

-2-

من المرجح جدا ان يفي الرئيس الجديد بتعهداته التي استمر طيلة مدة حملته الانتخابية الطويلة المملة، بالانسحاب السريع قدر المستطاع من العراق، وتركه ارض الخراب العراقية وشعبه في مهب الريح، وقد كتبت عن ذلك مبكرا انظر في ادناه: **(قطار العراق المسرع الى الجحيم)**

انسحاب القوات الامريكية من العراق، اليوم او بعد سنة او بضعة سنين، يعني بكل تأكيد تركه عرضة لكل الاحتمالات، ومعظمها سينة حد الحرب الاهلية الاكثر توقعا، وليس الشعب الكردي بمعزل عن بعض هذه الكوارث، التي يصير

العراقيون (اي الذين يؤمنون بوحدة العراق كل تحت سيطرته هو وليس الاخر)، ليس لسبب الا لان مايسمى بـ(العراق) كيان اختلق لهذا السبب بالذات وبهذا الشكل المسخ بالذات.

مشكلة الشعب الكردي متأت من جراء اخضاعه الطويل المرير للاحتلال العربي في جزئه الجنوبي، وعمليات التخريب السكاني في المناطق المتاخمة للمناطق العربية، وسطو السكان العرب على اراض كردية تاريخية، بالتعريب المدروس والمنفذ سياسيا مرة، وبدونه مرات ومرات، بسبب تعالي واستقواء العرب المدعومون بالسلطة السياسية، التي اخضعت الكرد لسيطرتها دهورا طوال، وهذه الظاهرة الاغتصابية بدأت منذ الغزو العربي الاسلامي البدوي الهجمي لارض كردستان المتمدنة المتحضرة، وتوجت بعمليات التعريب المعلنة من قبل اخر خليفة اسلامي: صدام حسين، حتى الاطاحة الاممية به، وبعض هذه العمليات التعريبية موعلة في القدم، بحيث يتعذر كنسها اليوم بمكنسة القدرات الكردية المقهورة المستضعفة.

قلنا انفا وسنكررها: لا احد يناصر المظلوم المتخاذل الراضي بالذل والعبودية والهوان، ولا احد يحمي المعفل من الاستغلال، حتى القانون الدولي تؤكد (القانون لا يحمي المعفل)، وللكرد اليوم مخزون من التجربة المريعة المؤلمة ما يكفي لاتقاء شر محتليه الهمج الاشراس، من العرب، اضافة الى الفرس والترک، وسوف لن يرحم التاريخ من يكرر الوقوع في شرك الاستغلال او درك الخذلان للمرة الالف.

فتهيئة العدة من هذه الساعة لمواجهة التبعات الكارثية المضافة الى كاهل الشعب الكردي من جراء انسحاب القوات الامريكية الوشيكة الاحتمال، واجب على كل كردي مقهور مستباح كرامته وشرفه وارضه التاريخية وعرضه ووجوده، بدءا باصغرفرد وانتهاءا بقادته الكبار.

-3-

باتخاب الشعب الامريكي اليوم رئيسا هجينا من اشد انواع الهجنية تعقيدا وتشوها واختلاطا، يثبت الامريكان انهم لم يكونوا اهلا لقيادة البشرية الى نظام عالمي جديد موحد متماسك، في كيان سياسي انساني عالمي متطور، المشروع الذي بشر به النخبة المفكرة والاخلاقية والمتحضرة منهم؛ المحافظون الجدد، وانكفاء هذا المشروع الكبير دليل على عدم نضوج البشرية، وفي مقدمتهم الاكثريّة الساحقة من الامريكيين انفسهم لمثل هذه الخطوة العظيمة للبشرية، الامر الذي سيؤدي الى مزيد من الكواث ومزيد من التضحيات والويلات في صراع الشعوب والقبائل على كل شئ فيما بينها، استئنارا لكل منهم بالمغانم الاكثر والمنافع الاوفر، وستكون حصة الشعوب والجماعات الضعيفة والمستضعفة والمقهورة والمغدورة، اكثر من غيرها، وليس الشعب الكردي الا احد اعظم هذه الضحايا البشرية، السلوك الحيواني المتصارع المتقاتل الذي بدأ منذ حقبات حيوانية الانسان وهمجته، ومازال مستمرا، وسيستمر في خضم خيبة النخبة اللبشرية المفكرة المغلوبة من الاكثريّة الهمجية المخلفة.

لانكفاء النخبة النيرة من الشعب الامريكي وفشله في تحقيق حلمها الانساني الكبير اسباب عديدة: اهمها المهللون لرجل كثير الشبه بالنبي العربي محمد، فهو من اصل وضيع مثله، ولم يتربى في كنف ورعاية والده؛ ان كان له والد شرعي حقا، مثله في ذل مثل النبي محمد وصادق حسين، واسم لآب المجهول الهوية المشترك بينه وبين صدام له اكثر من دلالة لمن يندل، وهو ينتمي الى عرق من اكثر الاعراق تخلفا وهمجية الى اليوم، بدليل بشرته، اضافة الى انه تنكر لدينه الاسلامي في تعبير انتهازي وصولي منفعي، وليس عن قناعة ومبدأ على اكثر الظن، وانتخاب الامريكيين لاوباما يعلمنا قبول تبوء يهودي للمملكة العربية السعودية وادارة الكعبة، او تنصيب بن لادن بابا للفاتيكان، او تبوء هندي احمر لروسيا، او تبوء سني لجمهورية ايران الشيعية، او حتى ربما تبوء قرد محبوب للامانة العامة للامم المتحدة...الخ، وهي اكثر من اختلاط الحابل بالنابل منها الى ما يسمى بالتسامح او المساواة او غيرها من الخرافات، كما ان اوپاما وعد بالتنصل من كل تبعات دولته العظمى تجاه الشعب العراقي الذي غزته واحتلته، وهو (من فئة قليلة غلبت الفئة الكثيرة بامر الله) كما ينص القران الكريه المسجد لرؤية محمد ودينه الاسلامي البغيض، فليس وعده بالتغيير الا وعدا بالتراجع والانسحاب والتنصل والتقهقر الى الوراء...